المصـــــدر : الوطن السعودية
التـــاريخ : 25-12-2006
الصفحـات : 2
العـــدد : 2278
المسلسل : 10

الحفاوة التي استقبل بها الملك عبدالله من السلطان قابوس تعبير صادق عن عمق الروابط

الصحف العمانية تشيد بالزيارة وتؤكد على العلاقة الوثيقة بين الدولتين واتساع تعاونهما

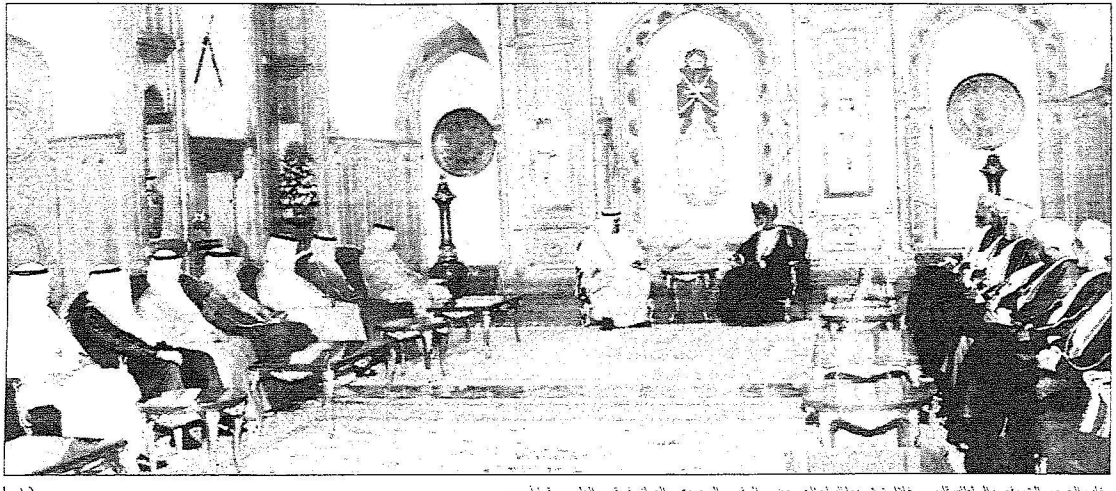

خادم الحرمين الشريفين والسلطان قابوس خلال تزاورهما اثناء جلستهما بحضور الوفدين السعودي والعماني في قصر العلم بمسقط أمس. (واس)

المصـــــدر : الوطن السعودية
التـــاريخ : 25-12-2006 العـــدد : 2278
الصفحـات : 2 المسلسل : 10

مسقط : الوطن

أشادت الصحف المحلية الصادرة في عمان أمس بالزيارة الرسمية التي يقوم بها للسلطنة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز مؤكدة أهمية الزيارة في تعزيز آفاق التعاون بين البلدين الشقيقين وفي هذا الإطار قالت صحيفة "عمان" في افتتاحيتها: "بسعادة غامرة وبتقدير عميق فتحت مسقط قلبها وذراعيها مرحبة بضيف جلالة السلطان المعظم ضيف كل عماني على امتداد هذه الأرض الطيبة، خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية الشقيقة. وفي حين اتسمت العلاقات العمانية السعودية بأنها علاقات متميزة فإنها تستمد من السلطان قابوس بن سعيد المعظم وأخيه خادم الحرمين الشقيقين وما يربط بينهما من صلات ووشائج عميقة، تستمد القوة والرسوخ والقدرة على الانطلاق بقوة إلى آفاق رحبة في كل المجالات وعلى مختلف المستويات".

وأضافت الصحيفة: "في الوقت الذي عبر فيه الاستقبال الرسمي والشعبي الكبير والمفعم بمشاعر الود والتقدير العميق لخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز عن المكانة الرفيعة للعاهل السعودي لدى السلطان قابوس بن سعيد ولدى أبناء الشعب العماني كذلك، فإن الزيارة المهمة والحيوية تأتي "حرصا من السلطان وخادم الحرمين الشريفين على دعم وتعزيز العلاقات الأخوية المتميزة بين البلدين وصولا بها إلى المستوى الأمثل الذي يحقق المزيد من آمال وطموحات الشعبين العماني والسعودي الشقيقين".

وأوضحت الصحيفة أن "الزيارة تكتسب أهميتها الشديدة من اعتبارين أساسيين: أولهما أنها تأتي إيذانا بدخول العلاقات

المصـــدر : الوطن السعودية
التـــاريخ : 25-12-2006
الصفحـات : 2
العـــدد : 2278
المسلسل : 10

العمانية –السعودية مرحلة جديدة تتسم بالاتساع والعمق في كل المجالات وعلى كل المستويات حيث تمتلك الدولتان كل المقومات اللازمة والضرورية للانطلاق بالعلاقات العمانية السعودية إلى آفاق رحبة على كل الأصعدة الاقتصادية والتجارية والاجتماعية وغيرها وكل ما فيه خير ومصلحة الشعبين الشقيقين. وفي هذا الإطار فإن التعاون يمتد بالضرورة من المستويات الرسمية إلى المستويات الأخرى خاصة على مستوى القطاع الخاص والاستثمارات المشتركة حيث توجد العديد من الفرص والمجالات الاستثمارية الواعدة للاقتصاد العماني الذي يدخل الآن مرحلة أكثر انطلاقا وتطورا من خلال الصناعات التحويلية والثقيلة في المنطقة الصناعية في صحار ومن خلال الصناعات المعتمدة على الغاز الطبيعي العماني وتطوير السياحة بخطى سريعة وواسعة كذلك".

أضافت الصحيفة: "أما الاعتبار الثاني الذي يزيد من أهمية وحيوية الزيارة فإنه يتمثل في قدرة الدولتين والقيادتين الحكيمتين على القيام بدور حيوي ومؤثر في الجهود المبذولة من أجل العمل على احتواء التوتر المتزايد في أكثر من موقع في المنطقة خليجيا وعربيا. ونظرا لما تتصف به القيادتان العمانية والسعودية من حكمة ومهارة فإنه من الطبيعي أن يتطلع الكثيرون على امتداد المنطقة إلى محادثات السلطان قابوس و خادم الحرمين الشريفين وما يمكن أن تسهم به في الدفع بالمنطقة للاقتراب أكثر نحو مزيد من الاستقرار خاصة وان التقدم والازدهار يتطلب بالضرورة تحقيق الأمن والاستقرار وحل مختلف القضايا بالطرق السلمية وبما يفتح المجال واسعا أمام المزيد من تعاون كل شعوب المنطقة ودولها لما فيه خيرها جميعا".

وأكدت صحيفة "الوطن" العمانية في افتتاحيتها أن الحفاوة البالغة التي استقبل بها السلطان قابوس خادم الحرمين الشريفين هي تعبير صادق عن عمق الروابط التي تربط بين الشعبين الشقيقين في السلطنة والسعودية، كما تؤكد عزم العاهلين الكبيرين على الاستمرار في عمل كل ما هو ممكن لخدمة شعبيهما. ولطالما نهضت السياسة العمانية على أسس ثابتة من التكامل والتحاور ومن ثم الاتفاق حول كافة السبل الرامية إلى تحفيز قدرات المنطقة على توفير العيش الكريم لشعوب الدول الأعضاء في مجلس التعاون لدول الخليج وفي نفس الوقت بسط مناخ من الأمن والأمان يمكن برامج التنمية في المنطقة من أن تستمر في التطور والنمو والنجاح. وأشارت الصحيفة إلى أنه انطلاقاً من هذا الشعور المشترك تمت تسوية قضايا الحدود بدءاً باتفاقية مارس 1990 ومروراً بكل التفاهمات التي نتجت على إثرها اتفاقية إقامة المنفذ الحدودي (رملة خيلة-الربع الخالي).

وأضافت: هذه المسيرة الخيرة تفتح آفاق مستقبل من التبادل التجاري العلاقات الاقتصادية تتغير على أثرها صورة التبادل التجاري في الماضي بين السلطنة والسعودية والذي كان يعطي مؤشرات ونسباً مئوية متدنية بالقياس للعلاقات التجارية بين السعودية وجيرانها في مجلس التعاون. ولكن الزيارة الحالية بزخمها الكبير تؤهل الساحة الاقتصادية لتجارة بينية ترضي طموحات البلدين خاصة مع مجموعة التفاهمات والاتفاقات التي تتم في إطار مجلس التعاون حتى يتحقق الهدف الأسمى وهو قيام السوق الخليجية المشتركة التي تضيف حيزاً هائلاً بعد تحققها لحفز الأنشطة الاقتصادية بين عمان والسعودية".

واستطردت "الوطن" العمانية بالقول: "أما العلاقات الثقافية فتشكل بدورها صفحة مشرقة من كتاب العلاقات السعودية العمانية. حيث إن هناك اتفاقاً للتعاون الثقافي المشترك بين السعودية وعمان وعلى إثره استضافت وزارة الثقافة والإعلام السعودية أسبوعاً للثقافة العمانية في مركز الملك فهد الثقافي بالرياض. ويتوج هذا الحدث الثقافي الكبير مسيرة التعاون الثقافي بيننا والأشقاء في السعودية وهذا المسار في العلاقات مترع بطبيعته بصنوف اللوحات الحضارية المنسجمة مع الرصيد التاريخي والجغرافي المشترك بين السلطنة والمملكة العربية السعودية، فالتراث العماني موغل في قلب التاريخ العربي وممتد إلى العصر الحديث بتطوراته في شتى أشكال القنون والآداب ومجالاتها المتنوعة. ولعل في خصوصية العلاقة بين العمانيين والسعوديين على كافة المستويات ما يعطي مؤشرات واضحة وسهلة المنال عن الأسباب الكامنة وراء النجاحات المتوالية لكيان مجلس التعاون الخليجي وأنشطته وفعالياته المثمرة".

وتحت عنوان: "علاقات تاريخية لا تحتاج للبراهين" أكد الكاتب العماني أحمد سالم فرج باتميرة أن "العلاقات العمانية – السعودية، علاقات لا تحتاج لبراهين أو تأويل، لما لها من تاريخ متأصل من الجذور، قيادة وحكومة وشعباً، وتوجت هذه العلاقات بشكل يحتذى بها يوم توقيع اتفاقية الحدود بين البلدين نهائياً عام 1990".

وأضاف: "ومن ثم شهدت هذه العلاقات الأخوية التاريخية تطوراً في كافة المجالات حتى أصبح التنقل

المصـــــدر : الوطن السعودية
التـــاريخ : 25-12-2006 العـــدد : 2278
الصفحـات : 2 المسلسل : 10

بين البلدين بالهوية الشخصية وغداً سيكون هناك معبر حدودي بري يسهل على شعبي البلدين التنقل بيسر سياحياً وتجارياً وكذلك الحجاج والمعتمرين ويقلل المسافة لأكثر من النصف.

ولاشك أن مشروع منفذ رملة خيلة - الربع الخالي سيزيد ويدعم العلاقات الثنائية ويعزز الثقة في مستقبل مشرق للبلدين الجارين".

وتابع الكاتب قائلاً: "ليس من المبالغة في شيء القول بأن العلاقات العمانية - السعودية والزخم القوي الذي شهدته خلال المرحلة الماضية والذي امتد إلى كل المجالات ليتواكب مع توجيهات وتحركات واتصالات نشطة ومتواصلة من قيادتي البلدين الشقيقين، فزيارة خادم الحرمين الشريفين إنما تعبر على نحو واضح وصادق وعميق الدلالة عن الحب والتقدير الذي يكنه الملك عبدالله لأخيه السلطان قابوس وللشعب العماني".

وأكد الكاتب أن زيارة خادم الحرمين الشريفين بلا أدنى شك ستدعم التكامل والتعاون المشترك بين البلدين وستكون نقلة نوعية كماً وكيفاً في كافة المجالات ليزداد النمو التجاري والاستثماري بين السلطنة والمملكة لما يملكه البلدان من أرضية خصبة لبناء المشاريع العملاقة والأيادي العاملة المتدربة والأمن والأمان. إن ما سيتم الاتفاق عليه في قمة قابوس عبدالله سيكون تأكيداً وترجمة لما لهذه العلاقات المتميزة من رسوخ قوي، وهذا سيدفع بمسيرة العمل المشترك بين الدولتين إلى واقع ملموس يلبي طموحات وآمال شعبي البلدين اللذين يتطلعان لجني فوائد جمة من الزيارة المباركة الكريمة لخادم الحرمين الشريفين لسلطنة عمان. فهذه الزيارة واللقاءات ستعطي دفعة وتعيد تنظيم أولويات التعامل بين البلدين وهو ما تفرضه جملة من الغايات والأغراض".